

كتاب الجامعة

الكل باطل

- ١ هذه أقوال الجامعة ابن داود ملك أورشليم.
- ٢ يقول الجامعة: باطل الأباطيل، باطل الأباطيل، كل شيء باطل.
- ٣ ما الفائدة من كل تعب الإنسان الذي يتعبه تحت الشمس.
- ٤ حيل يمضي وحيل يقيل والأرض قائمة إلى الأبد.
- ٥ الشمس شرق ثم تغرب، مسرعة إلى موضعها الذي منه طلعت.
- ٦ الريح تهب نحو الجنوب، ثم تلتفت صوب الشمال. تدور حول نفسها ولا تثبت أن ترجع إلى مسارها.
- ٧ جميع الانهار تصب في البحر، ولكن البحر لا يمتليء، ثم ترجع المياه إلى المكان الذي جرت منه الانهار.
- ٨ جميع الأشياء من هقة، وليس في وسع المروء أن يعبر عنها، فلا العين تشبع من النظر، ولا الأذن تمتليء من السمع.
- ٩ ما هو كائن هو الذي سيظل كائناً، وما صنع هو الذي يظل يصنع، ولا شيء جديد تحت الشمس.
- ١٠ أهناك شيء يمكن أن يقال عنه: انظر، هذا جديد؟ كل شيء كان موجوداً منذ العصور التي خلت قبلنا!

١١ لَيْسَ مِنْ ذِكْرٍ لِلأُمُورِ السَّالِفَةِ، وَلَنْ يَكُونَ ذِكْرٌ لِلأشْيَاءِ الْآتِيَةِ بَيْنَ الدِّينِ
يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِنَا.

الحكمة الباطلة

- ١٢ أَنَّ الْجَامِعَةَ، كُنْتُ مَلِكًا عَلَى إِسْرَائِيلَ فِي أُورُشَلَيمَ.
- ١٣ فَوَجَهْتُ قَلْيَ لِيَتَمَسَّ وَبَحْثَ بِالْحِكْمَةِ عَنْ كُلِّ مَا صُنِعَ تَحْتَ السَّمَاءِ،
وَإِذَا بِهِ مَشْقَةٌ مُنْبَكَةٌ كَبَدَهَا الرَّبُّ لِبَنَاءِ النَّاسِ لِيُعَانُوا فِيهَا.
- ١٤ لَقَدْ شَاهَدْتُ كُلَّ الْأَشْيَاءِ الَّتِي تَمَّ صُنْعُهَا تَحْتَ الشَّمْسِ فَإِذَا اجْتَمَعَ
بَاطِلٌ كُلُّ مُلاَحَقَةِ الرَّبِيعِ.
- ١٥ فَالْمَعْوِجُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُقْوَمُ، وَالْتَّقْصُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُكْلَ.
- ١٦ فَقُلْتُ لِنَفْسِي: قَدْ عَظَمْتُ وَغَوَّتُ فِي الْحِكْمَةِ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ أَسْلَافِ
الَّذِينَ حَكَمُوا أُورُشَلَيمَ مِنْ قَبْلِي، وَقَدْ عَرَفَ قَلْيَ كَثِيرًا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْعِلْمِ.
- ١٧ ثُمَّ وَجَهْتُ فَكْرِي نَحْوَ مَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ وَالْجُنُونِ وَالْحَمَاقَةِ، فَأَدْرَكْتُ أَنَّ
هَذَا لَيْسَ سَوَى مُلاَحَقَةِ الرَّبِيعِ أَيْضًا.
- ١٨ لَأَنَّ كَثْرَةَ الْحِكْمَةِ تَقْرَنُ بِكَثْرَةِ الْغُمِّ، وَمَنْ يَزْدَادُ عِلْمًا يَزْدَادُ حُزْنًا!

اللذة باطلة

- ١ فَنَاجَيْتُ نَفْسِي: تَعَالَى الْآنَ أَمْتَحِنُكَ بِالْفَرَحِ، فَأَسْمَتِعَ بِاللَّذَّةِ! وَإِذَا
هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.
- ٢ قُلْتُ عَنِ الضَّحِكِ: هَذَا جُنُونٌ، وَعَنِ اللَّذَّةِ مَا جَدَوَاهَا.

٣ وبعد أن فحصت قلي، حاولت أن أشرح صدري بالختير، مع أن عقلي
 ما زال يُرشدني بالحكمة، وأن اختبر الحماقة حتى أرى ما هو صالح لابناء البشر
 فيصنعوا تحت السماء طوال أيام حياتهم.
 ٤ فأنجزت أعمالاً عظيمةً، وشيدت لي بيوتاً وغرست كورماً.
 ٥ وأنشأت لنفسي جنات وبساتين غرسها أشجاراً من جميع الأصناف،
 ٦ وحررت برك مياه لأروي الأشجار النامية،
 ٧ وأشتريت عياداً وأماء، وكان لي عيده من ولدوا في داري، واقتنيت
 أيضاً قطعاً بقر ومواشي غنم، حتى فتحت جميع أسلافي من كانوا قبلى في
 أورشليم.
 ٨ وأكتنلت لنفسي فضة وذهب، وكوز الملوك والأقاليم، وأخذت لنفسي
 مغنين وغنيمات وزوجات وسراري، وكل ما هو متعة لقلب أبناء البشر.
 ٩ وأزددت عظمة حتى فتحت جميع أسلافي في أورشليم، دون أن تبادر حني
 الحكم.
 ١٠ ولم أحزم عيني مما اشتتها، ولم أصد قلي عن آية متعة، فابحث قلي
 بكل تعلي، وكان هذا ثوابي عن كل مشقت.
 ١١ ثم تأملت كل ما صنعته يدائي وما كابده من تعيب في عملي، فإذا
 الجميع باطل، وملا حقة الريح، ولا جدوى من شيء تحت الشمس.

١٢ وَرَجَعْتُ أَمْعَنْ التَّفْكِيرَ فِي الْحَكْمَةِ وَالْجُنُونِ وَالْحَمَاقَةِ، إِذْ مَاذَا فِي وُسْعِ
مَنْ يَخْلُفُ الْمَلِكَ أَنْ يَفْعُلَ أَكْثَرَ مَا تَمَّ فَعَلُوهُ؟

١٣ فَوَجَدْتُ أَنَّ الْحَكْمَةَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَمَاقَةِ، تَمَامًا كَمَا أَنَّ النُّورَ خَيْرٌ مِنَ
الظُّلْمَةِ،

١٤ لَأَنَّ عَيْنَ الْحَكِيمِ فِي رَأْسِهِ، أَمَّا الْجَاهِلُ فَيَمْشِي فِي الظُّلْمَةِ. لَكِنَّنِي
أَدْرَكْتُ أَنَّهُمَا يُلَاقِيَانِ مَصِيرًا وَاحِدًا.

١٥ ثُمَّ حَدَثَتْ نَفْسِي: إِنَّ مَا يَحْدُثُ لِلْجَاهِلِ يَحْدُثُ لِي أَيْضًا، فَلِمَذَا أَنَا
أَوْفَرُ حِكْمَةً؟ فَنَاجَيْتُ قَلْبِي: وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

١٦ فَإِنَّ الْحَكِيمَ كَالْجَاهِلِ، لَنْ يَكُونَ لَهُمَا ذِكْرٌ إِلَى الْأَبْدِ، فَقِي الْأَيَّامِ الْمُؤْلَةِ
سَيِّصِحَانِ كَلَاهُمَا نَسِيًّا مَنْسِيًّا، إِذْ يُوتُ الْجَاهِلُ كَالْحَكِيمِ.

١٧ فَكَرِهْتُ الْحَيَاةَ، لَأَنَّ مَا تَمَّ صُنْعُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ كَانَ مَثَارًأَسَى لِي،
فَكُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ كَمُلاَحَقَةِ الرِّيحِ.

التعب باطل

١٨ وَكِرِهْتُ كُلَّ مَا سَعَيْتُ مِنْ أَجْلِهِ تَحْتَ الشَّمْسِ، لَأَنِّي سَأَتُرُكُهُ لِمَنْ
يَخْلُفُنِي.

١٩ وَمَنْ يَدْرِي: أَيْكُونُ حَكِيمًا أَمْ جَاهِلًا؟ وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّهُ سَيَتَوَلَّ كُلَّ
عَمَلٍ الَّذِي بَذَلْتُ فِيهِ كُلَّ جَهْدِي وَحِكْمَتِي تَحْتَ الشَّمْسِ. وَهَذَا أَيْضًا
بَاطِلٌ.

٢٠ فَتَحَوَّلْتُ وَأَسْلَمْتُ قَلْبِي لِلْيَاسِ مِنْ كُلِّ مَا بَذَلْتُهُ مِنْ جَهْدٍ تَحْتَ الشَّمْسِ.

٢١ إِذْ قَدْ يَتَرُكُ الْإِنْسَانُ كُلَّ مَا تَعْبَ فِيهِ بِحْكَمَةٍ وَمَعْرِفَةٍ وَحَدَّاقَةٍ لِرَجُلٍ أَخْرَى يَقْتَعِنُ بِمَا لَمْ يَشْقَ بِهِ، هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَشَرٌّ عَظِيمٌ.

٢٢ فَأَيْ نَفْعٌ لِلْإِنْسَانِ مِنْ جَمِيعِ تَعْبِهِ وَمُكَابَدَتِهِ الْعَنَاءُ الَّذِي قَاسَى مِنْهُ تَحْتَ الشَّمْسِ؟

٢٣ كُلُّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ مُفْعَمَةٌ بِالْمَشَقَّةِ، وَعَمَلُهُ عَنَاءُ، حَتَّىٰ فِي اللَّيلِ لَا يَسْتَرِيحُ قَلْبُهُ، وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

٢٤ فَلَيْسَ أَفْضَلُ لِلْإِنْسَانِ مِنْ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ وَيَقْتَعِنُ بِتَعْبِ يَدِيهِ، وَهَذَا أَيْضًا، كَمَا أَرَى، هُوَ مِنْ يَدِ اللهِ.

٢٥ إِذْ يُعَزِّلُ عَنْهُ مِنْ يُسْتَطِيعُ أَنْ يَأْكُلَ وَيَسْتَمْعَ؟
٢٦ لَأَنَّ الْمَرْءَ الَّذِي يَحْظَى بِرِضَى اللهِ يُنْعَمُ اللهُ عَلَيْهِ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْفَرَحِ، أَمَّا الْخَاطِئُ فَيَفْرُضُ عَلَيْهِ عَنَاءُ الْجَمْعِ وَالْأَدْخَارِ، لِيَكُونَ ذَلِكَ مِنْ نَصِيبِ مَنْ يُرِضِي اللهُ، وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ كُلُّ حَقَّةِ الرِّجْمِ.

لكل شيء وقت

١ لِكُلِّ شَيْءٍ أَوْانٌ، وَلِكُلِّ أَمْرٍ تَحْتَ السَّمَاءِ زَمانٌ.

٢ لِلْوِلَادَةِ وَقْتٌ وَلِلْمَوْتِ وَقْتٌ، لِلْغُرسِ وَقْتٌ وَلَا سُتُّصَالِ الْمَغْرُوسِ وَقْتٌ.

- ٣ لِلْقَتْلِ وَقْتٌ وَلِلْعِلاجِ وَقْتٌ. لِلْهَدِيمِ وَقْتٌ وَلِلْبَنَاءِ وَقْتٌ.
- ٤ لِلْبُكَاءِ وَقْتٌ وَلِلضَّحْكِ وَقْتٌ. لِلنُّوحِ وَقْتٌ وَلِلرَّقْصِ وَقْتٌ.
- ٥ لِبَعْثَرَةِ الْجَمَارَةِ وَقْتٌ وَلِتَكُوِّيْهَا وَقْتٌ. لِلْمَعَانِقَةِ وَقْتٌ وَلِلْكَفِ عَنْهَا وَقْتٌ.
- ٦ لِلْسُّعْيِ وَقْتٌ، وَلِلخَسَارَةِ وَقْتٌ. لِلصَّيْانَةِ وَقْتٌ وَلِلْبَعْثَرَةِ وَقْتٌ.
- ٧ لِلتَّمَزِيقِ وَقْتٌ وَلِلْخِيَاطَةِ وَقْتٌ. لِلصَّمْتِ وَقْتٌ وَلِلْإِفْصَاحِ وَقْتٌ.
- ٨ لِلْحُبِّ وَقْتٌ وَلِلْبَغْضَاءِ وَقْتٌ. لِلْحَرَبِ وَقْتٌ وَلِلْسَّلَامِ وَقْتٌ.
- ٩ فَأَيْ نَفْعٍ يَجْنِيهِ الْعَالِمُ مِنْ كَدِّهِ؟
- ١٠ لَقَدْ رَأَيْتُ الْمَشْقَةَ الَّتِي حَمَلَهَا اللَّهُ لِأَبْنَاءِ النَّاسِ لِيَقُومُوا بِهَا.
- ١١ إِذَا صَنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَنًا فِي حِينِهِ وَغَرَّسَ الْأَبْدِيَّةَ فِي قُلُوبِ الْبَشَرِ، وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ يُدْرِكُوا أَعْمَالَ اللَّهِ مِنَ الْبَدَائِيَّةِ إِلَى النِّيَّايةِ.
- ١٢ فَإِنْقَنَتْ أَنَّهُ لَيْسَ أَفْضَلَ لَهُمْ مِنْ أَنْ يَفْرُحُوا وَيَمْتَعُوا بِنَفْسِهِمْ وَهُمْ مَا زَالُوا عَلَى قِدِ الْحَيَاةِ.
- ١٣ إِنَّ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى الْإِنْسَانِ أَنْ يَأْكُلْ وَيَشْرُبْ وَيَسْمَتِعْ بِمَا يَجْنِيهِ مِنْ كَدِّهِ.
- ١٤ وَعَلِمْتُ أَنَّ كُلَّ مَا يَفْعَلُهُ اللَّهُ يَخْلُدُ إِلَى الْأَبْدِ، لَا يُضافُ عَلَيْهِ شَيْءٌ أَوْ يَنْقُصُ مِنْهُ، وَقَدْ أَجْرَاهُ اللَّهُ لِيَتَقِيَّهُ النَّاسُ.
- ١٥ فَمَا كَانَ قَبْلًا هُوَ كَائِنُ الْآنَ، وَمَا سَيْكُونُ هُوَ كَائِنُ مِنْ قَبْلٍ. وَاللَّهُ يُطَالِبُ بِمَا قَدْ مَضَى.
- ١٦ وَرَأَيْتُ أَيْضًا تَحْتَ الشَّمْسِ: الْجُورَ فِي مَوْضِعِ الْعَدْلِ، وَالظُّلْمَ فِي

مَوْضِعُ الْحَقِّ.

١٧ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي: إِنَّ اللَّهَ سَيَحْكُمُ عَلَى الصِّدِيقِ وَعَلَى الشَّرِيرِ، لَأَنَّ لِكُلِّ
عَمَلٍ وَلِكُلِّ أُمْرٍ وَقَاتِلًا هُنَاكَ.

١٨ وَنَاجَيْتُ قَلْبِي أَيْضًا شَائِنَ أَبْنَاءِ الْبَشَرِ قَاتِلًا: إِنَّمَا اللَّهُ يَمْتَحِنُهُمْ، لِيُرَيِّنَ لَهُمْ
أَنَّهُمْ لَيْسُوا أَفْضَلَ مِنَ الْبَهَائِمِ،

١٩ لَأَنَّ مَا يَحْلُّ بِأَبْنَاءِ الْبَشَرِ يَحْلُّ بِالْبَهَائِمِ. فَكَيْمَوْتُ الْوَاحِدُ مِنَ النَّاسِ
يُمْوِتُ الْآخَرُ مِنَ الْبَهَائِمِ، فَلَكَلِّمَا نَسَمَةً وَاحِدَةً، وَلَيْسَ لِإِنْسَانٍ فَضْلٌ عَلَى
الْبِيْسَمَةِ، فَكُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ.

٢٠ كَلَاهُمَا يَذَهَبُ إِلَى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. كَلَاهُمَا مِنَ التُّرَابِ، وَإِلَيْهِ يَعُودُانِ.

٢١ فَنَّ يَعْرِفُ أَنَّ رُوحَ إِنْسَانٍ تَصْدُعُ إِلَى الْعَلَاءِ، وَرُوحَ حَيْوانٍ تَهْبِطُ
إِلَى أَسْفَلِ الْأَرْضِ؟

٢٢ فَرَأَيْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ يَسْتَمْتَعَ إِنْسَانٌ بِكَدِّهِ، لَأَنَّ هَذَا
نَصِيبِهِ، لَأَنَّهُ مَنْ يَرْجِعُهُ لِيَرِي مَا سَيَجِرِي مِنْ بَعْدِهِ؟

ج

الظلم، والتعب، وعدم وجود أصدقاء

١ ثُمَّ تَأْمَلْتُ حَوْلِي فَرَأَيْتُ جَمِيعَ الْمَظَالِمِ الَّتِي تُرْتَكُ تَحْتَ الشَّمْسِ.
شَهِدْتُ دُمُوعَ الْمَظْلُومِينَ الَّذِينَ لَا مُعَزِّي لَهُمْ، أَمَّا ظَالِمُوهُمْ فَيَمْتَهِنُونَ بِالْقُوَّةِ،
غَيْرَ أَنَّ الْمَظْلُومِينَ لَا مُعَزِّي لَهُمْ.

٢ فَغَبَطُوا الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ قَضَوْا مُنْذُ زَمَانٍ أَكْثَرَ مِنَ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ مَا
بِرُّحُوا عَلَى قِيدِ الْحَيَاةِ.

٣ وَأَفْضَلُ مِنْ كُلِّهِمَا مَنْ لَمْ يُولَدْ بَعْدُ، الَّذِي لَمْ يَرِ الشَّرَّ الْمُرْتَكِبُ تَحْتَ
الشَّمْسِ.

٤ وَادْرَكَتُ أَيْضًا أَنَّ كُلَّ تَعْبِ الْإِنْسَانِ وَمُنْجَزَاتِهِ، نَاتِجَةٌ عَنْ حَسَدِهِ
لَقَرِيرِيهِ. هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ كُلُّاً لَحَقَّةِ الرِّيحِ.

٥ يَطْوِي الْجَاهِلُ يَدِيهِ وَيَأْكُلُ لَهُمْهُ.

٦ حَفْنَةٌ رَاحَةٌ خَيْرٌ مِنْ حَفْنَتِي تَعْبٌ وَمُلْحَاقَةِ الرِّيحِ.

٧ وَعُدْتُ أَتَامِلُ فَرَايَتُ بَاطِلًا آخَرَ تَحْتَ الشَّمْسِ:

٨ وَاحِدٌ وَحِيدٌ، لَا ثَانِي لَهُ، لَا ابْنٌ وَلَا أَخٌ، وَلَا نِهايَةٌ لِتَعْبِهِ، عَيْنِهِ لَا
تَشْبَعُ مِنَ الْغَنَى، وَلَا يَقُولُ: مَنْ أَكْدَحُ وَأَحِمُّ نَفْسِي مِنَ الْمُسَرَّاتِ؟ هَذَا
أَيْضًا بَاطِلٌ وَعَنَاءٌ شَاقٌ!

٩ اثْنَانِ خَيْرٌ مِنْ وَاحِدٍ، لَأَنَّهُمَا حُسْنَ الشَّوَّابِ عَلَى كَيْدِهِمَا.

١٠ لَأَنَّهُ إِذَا سَقَطَ أَحَدُهُمَا يَهُضُهُ الْآخَرُ، وَلَكِنْ وَيلِ مَنْ هُوَ وَحِيدٌ، لَأَنَّهُ
إِنْ سَقَطَ فَلَا مُسْعَفٌ لَهُ عَلَى النَّهْوضِ.

١١ كَذَلِكَ إِنْ رَقَدَ اثْنَانِ مَعًا يَدْفَانِ، أَمَّا الرَّاقِدُ وَحْدَهُ فَكَيْفَ يَدْفَأُ؟

١٢ وَإِنْ كَانَ الْوَاحِدُ الْقَوِيُّ يَغْلِبُ وَاحِدًا أَصْعَفَ مِنْهُ، فَإِنَّ اثْنَيْنِ قَادِرَانِ
عَلَى مُقاومَتِهِ. فَانْلَحِيطُ الْمُثْلَثُ يَعْذَرُ قَطْعَهُ سَرِيعًا.

- ١٣ شَابٌ فَقِيرٌ حَكِيمٌ خَيْرٌ مِنْ مَلِكٍ شَيْخٌ جَاهِلٌ كَفَّ عَنْ قُبُولِ النَّصِيحَةِ،
 ١٤ لَأَنَّهُ قَدْ يَخْرُجُ مِنَ السِّجْنِ لِيَتَبَوَّأَ عَرْشَ الْمُلْكِ، وَإِنْ كَانَ مُولُودًا فِي
 عَائِلَةٍ فَقِيرَةٍ مِنْ عَائِلَاتِ الْمُمْلَكَةِ.
- ١٥ وَقَدْ رَأَيْتُ جَمِيعَ الْأَحْيَاءِ السَّائِرِينَ تَحْتَ الشَّمْسِ يَلْتَفُونَ حَوْلَ الشَّابِ
 الَّذِي يَخْلُفُ الْمُلْكَ الشَّيْخَ.
- ١٦ وَلَمْ يَكُنْ نِهَايَةً لِلْجَمَاهِيرِ الَّذِينَ سَارُ فِي طَالِعَتِهِمْ، غَيْرَ أَنَّ الْأَجْيَالَ
 الْلَّاحِقَةَ لَا تُسْرِيَهُ، فَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ وَمُكْلَحَةٌ الرِّبِّيْحِ.

٥

الوفاء بالندور للرب

- ١ احْرِصْ أَنْ تَكُونَ قَدَمُكَ طَاهِرَةً عِنْدَمَا تَذَهَّبُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، فَإِنَّ
 الدُّنْوِ لِلْاسْمَاعِ خَيْرٌ مِنْ تَقْرِيبِ ذِيْجَةِ الْجَهَالِ الَّذِينَ لَا يُدْرِكُونَ أَنَّهُمْ يَرْتَكِبُونَ
 شَرًا.
- ٢ لَا تَتَسَعِ فِي أَقْوَالِ فَكَ، وَلَا يَهُورُ قَلْبُكَ فِي نُطُقِ كَلَامِ لَغْوِ أَمَامَ اللَّهِ،
 فَاللَّهُ فِي السَّمَاءِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ، فَلَتَكُنْ كَمَاتُكَ قَلِيلَةً.
- ٣ فَكَمَا تُرَاوِدُ الْأَحَلَامُ النَّائِمَ مِنْ كَثْرَةِ الْعَنَاءِ، كَذَلِكَ أَقْوَالُ الْجَهَلِ تَصْدُرُ
 عَنِ الإِفْرَاطِ فِي الْكَلَامِ.
- ٤ عِنْدَمَا تَنْذِرُ نَذْرًا لِلَّهِ لَا تُمَاطِلْ فِي الْوَفَاءِ بِهِ، لَأَنَّهُ لَا يَرْضَى عَنِ الْجَهَالِ،
 لِذَلِكَ أَوْفِ نُذُورَكَ،
- ٥ لَأَنَّهُ خَيْرٌ أَنْ لَا تَنْذِرَ مِنْ أَنْ تَنْذِرَ وَلَا تَنْفِيَ.

٦ لَا تَدْعُ فَقَكَ يَجْعَلُ جَسَدَكَ يُخْطِئُ، وَلَا تُهْلِكُ فِي حَضَرَةِ الْمُرْسَلِ مِنَ اللَّهِ
إِنَّهُ سَهُوٌ، إِذَا مَا يَغْضُبُ اللَّهُ عَلَى كَلَامَكَ فَيُبَيِّنَ كُلَّ عَمَلٍ يَدْيِكَ؟
٧ لَأَنَّ فِي كَثْرَةِ الْأَحَلَامِ أَبَاطِيلًا، وَكَذِيلًا فِي الْلَّغْوِ الْمُفْرِطِ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ.

الغنى الباطل

٨ إِنْ شَهِدتَ فِي الْبِلَادِ الْفَقِيرَ مَظْلُومًا، وَالْحَقَّ وَالْعَدْلَ مِنْ هُوَقِينَ فَلَا تَعْجَبْ
مِنَ الْأَمْرِ، فَإِنَّ فَوْقَ الْمُسْؤُلِ الْكَبِيرِ مَسْؤُلًا أَعْلَى مِنْهُ رَتْبَةً يَرَاقِبُهُ وَفَوْهُمَا
مِنْ هُوَأَعْظَمُ مَقَامًا مِنْهُمَا.
٩ وَغَلَةُ الْأَرْضِ يَسْتَفِيدُ مِنْهَا الْكُلُّ، وَالْأَرْضُ الْمَفْلُوحةُ ذَاتُ جَدَوِي
لِلْمَلَكِ.

١٠ مَنْ يُحِبُّ الْفِضَّةَ لَا يَشْبُعُ مِنْهَا، وَالْمُولُعُ بِالْغَنِيِّ لَا يَشْبُعُ مِنْ رِيحِهِ. وَهَذَا
إِيَّاً بَاطِلٌ.

١١ إِنْ كَثُرَتِ الْخَيْرَاتُ كَثُرَ آكِلُوهَا إِيْضًا، وَأَيْ جَدَوِيٌّ لِمَالِكِهَا إِلَّا أَنْ
تَكْتَحِلَ عِيَاهُ بِرَؤْسِهَا.

١٢ نُومُ الْعَامِلِ هَنِيءٌ سَوَاءً أَكْثَرُ مِنَ الطَّعَامِ أَمْ أَقْلَ، أَمَّا الْغَنِيُّ فَفُورَةُ غِنَاهُ
تَجْعَلُهُ قَلْقاً أَرْقاً!

١٣ قَدْ رَأَيْتُ شَرَا مَقِيتًا تَحْتَ الشَّمْسِ: ثَرْوَةً مَدْخَرَةً لِغَيْرِ صَاحِبِهَا.

١٤ أَوْ ثَرْوَةً تَلَفَّتْ فِي مَشْرُوعٍ خَاسِرٍ، وَلَمْ يُقِيقْ (صَاحِبُهَا) لِابْنِهِ الَّذِي أَنْجَبَهُ
شَيْئًا.

١٥ عُزْ يَانَا يَخْرُجُ الْمَرءُ مِنْ رَحْمِ أُمِّهِ، وَعُزْ يَانَا يُفَارِقُ الدُّنْيَا كَمَا جَاءَ، لَا
يَأْخُذُ شَيْئًا مِنْ تَعَبِهِ يَحْمِلُهُ مَعَهُ فِي يَدِهِ.

١٦ وَهَذَا أَيْضًا شَرُّ الْيَمِّ، إِذْ إِنَّهُ يُفَارِقُ الدُّنْيَا كَمَا جَاءَ فَأَيْ مَنْفَعَةٍ لَهُ، إِذْ إِنَّ تَعْبَهُ يَدْهُبُ أَدْرَاجَ الرِّيَاحِ؟

١٧ وَيَنْفِقُ أَيْضًا كُلَّ حَيَاةِهِ فِي الظُّلُمَاتِ يُقَاسِي مِنَ الْأَسَى وَالْغَمِّ وَالْمَرَضِ
وَالسُّخْطِ.

١٨ فَتَامِلَ مَا وَجَدَتُ: مِنَ الْأَفْضَلِ وَالْأَلْيَقِ أَنْ يَأْكُلَ الْإِنْسَانُ وَيَشْرَبَ
وَيَسْتَمْعَ إِمَّا تَكْبِدُهُ مِنْ عَنَاءِ تَحْتِ الشَّمْسِ طَوَالَ أَيَّامَ حَيَاةِهِ الْقَلِيلَةِ الَّتِي
وَهَبَاهَا اللَّهُ لَهُ، لَأَنَّ هَذَا هُوَ حَظُّهُ.

١٩ وَكُلُّ إِنْسَانٍ حَبَاهُ اللَّهُ بِالثَّرَوَةِ، جَعَلَهُ يَسْتَمْعُ إِلَيْهَا، وَيَتَنَعَّمُ بِنَصِيبِهِ مِنْهَا
لِيُفَرَّحَ بِتَعْبِهِ. فَهَذَا أَيْضًا عَطْيَةُ اللَّهِ لَهُ.

٢٠ عِنْدَئِذٍ لَا يُكْثُرُ مِنْ ذِكْرِ أَيَّامَ حَيَاةِهِ الْبَاطِلَةِ لَأَنَّ اللَّهَ يُلْهِيهِ بِفَرَحِ قَلْبِهِ.

٦

١ رَأَيْتُ شَرًّا تَحْتَ الشَّمْسِ خَمْ يَقْلِهُ عَلَى النَّاسِ:

٢ إِنْسَانٌ رَزْقُهُ اللَّهُ غَنِّيًّا وَمُمْتَلَّكَاتٍ وَكَرَامَةً، فَلَمْ تَقْتَرِنْ فَسْهُ إِلَيْهِ شَيْءٌ رَغْبَتْ
فِيهِ، وَلَكِنَّ اللَّهَ لَمْ يُنْعِمْ عَلَيْهِ بِالْقُدْرَةِ عَلَى التَّقْتُعِ إِلَيْهَا، وَإِنَّمَا تَكُونُ مِنْ حَظِّ
الْغَرِيبِ. هَذَا بَاطِلٌ، وَدَاءٌ خَيْبَثُ.

٣ رَبُّ رَجُلٍ يَخْبُبُ مِئَةً وَلَدٍ وَيَعِيشُ عُمْرًا طَوِيلًا حَتَّى تَكُثرُ سُنُو حَيَاةِهِ،
لَكِنَّهُ لَا يَتَعْتَنُ بِخَيْرَاتِ الْحَيَاةِ وَلَا يَثْوِي فِي قَبْرٍ. أَقُولُ إِنَّ السَّقْطَ خَيْرٌ مِنْهُ!

٤ لَأَنَّهُ يَقْبِلُ إِلَى الدُّنْيَا بِالْبَاطِلِيِّ، وَيُفَارِقُ فِي الظَّلَامِ وَيَحْتَجِبُ أَسْمَهُ بِالظُّلْمَةِ.

٥ وَمَعَ أَنَّهُ لَمْ يَرِ الدُّنْيَا وَلَا عَرَفَ شَيْئًا، فَإِنَّهُ يَنَالُ رَاحَةً أَكْثَرَ

٦ من الذي يعيش الفي سنة، ولكنك يخفي في الاستمتاع بالخيرات. الا
يذهب كلامهم، في نهاية المطاف، إلى موضع واحد؟
٧ إن كل جهد الإنسان يلتهمه فهو، أما شهيتها فلا تشبع.
٨ لأن ما فضل الحكيم على الجاهل؟ وأي شيء للفقير الذي يحسن
التصرف أمام الأحياء؟

٩ إن ما تراه العين خير مما تشتهي النفس. وهذا أيضاً باطل كلامه
الريح.

١٠ كل ما هو كائن أمر مقرر منذ زمان قديم وما جيل عليه الإنسان من طبع معروف يتعدى تغييره لأنه لا يقدر على مخاصمة من هو أقوى منه (أي صانعه).

١١ في كثرة الكلام كثرة الباطل، فما يجيء جدوى منه للإنسان؟
١٢ إذ من يدرى ما هو خير للإنسان في الحياة التي يقضى فيها أياماً قليلاً بباطلة كالظل؟ ومن يقدر أن يطالع الإنسان على ما سيحدث تحت الشمس من بعده؟

الحكمة

١ الصيت الحسن خير من الطيب، ويوم الوفاة أفضل من يوم الولادة.
٢ الذهاب إلى بيت النوح خير من الخضور إلى بيت الوليمة، لأن الموت هو مصير كل إنسان. وهذا ما يحتفظ به الحي في قلبه.

- ٣ الحُزْنُ خَيْرٌ مِنَ الضَّبْحِ، لَا نَهُ بِكَابَةِ الْوَجْهِ يُصْلِحُ الْقَلْبُ.
- ٤ قَلْبُ الْحَكَمَاءِ فِي بَيْتِ النَّوْحِ، أَمَّا قُلُوبُ الْجَهَالِ فَقِيَ بَيْتَ اللَّذَّةِ.
- ٥ الْإِسْمَاعُ إِلَى زَجْرِ الْحَكِيمِ خَيْرٌ مِنَ الْإِصْغَاءِ إِلَى غِنَاءِ الْجَهَالِ.
- ٦ لَا نَهَّ صَحَّكَ الْجَهَالَ كَفَرَقَعَةُ الشَّوْكِ تَحْتَ الْقَدْرِ، وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.
- ٧ الظُّلُمُ يَجْعَلُ الْحَكِيمَ أَحَقَّ، وَالرِّشْوَةُ تَفْسِدُ الْقَلْبَ.
- ٨ نِهايَةُ أَمْرٍ خَيْرٌ مِنْ بِدَائِتِهِ، وَالصَّبْرُ خَيْرٌ مِنَ الْعِجْرَفَةِ.
- ٩ لَا يَسْتَسِلُّ قَلْبُكَ سَرِيعًا لِلْغَضَبِ، لَا نَعْصَبَ يَسْتَقِرُّ فِي صُدُورِ الْجَهَالِ.
- ١٠ لَا تَنْقُلْ: كَيْفَ حَدَثَ أَنَّ الْأَيَّامَ الْمَاضِيَّةَ كَانَتْ خَيْرًا مِنْ هَذِهِ الْأَيَّامِ؟
- لَا سُؤَالُكَ هَذَا لَا يَنْمُّ عَنْ حِكْمَةٍ.
- ١١ الْحِكْمَةُ مَعَ الْمِيرَاثِ صَالِحةٌ وَذَاتٌ مَنْفَعَةٌ لِلْأَحْيَاءِ.
- ١٢ الَّذِي يَسْتَضِلُّ بِالْحِكْمَةِ كَمْ يَسْتَضِلُّ بِالْفِضْلِ، إِلَّا أَنَّ لِمَعْرِفَةِ الْحِكْمَةِ فَضْلًا، وَهُوَ أَنْهَا تَحْفَظُ حَيَاةَ أَحْسَابِهَا.
- ١٣ تَأْمَلُ فِي عَمَلِ اللَّهِ، مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ مَا يَعْوِجهُ؟
- ١٤ افْرَحْ فِي يَوْمِ السَّرَّاءِ، وَاعْتَبِرْ فِي يَوْمِ الْضَّرَاءِ، إِنَّ الرَّبَّ قَدْ جَعَلَ السَّرَّاءَ مَعَ الْضَّرَاءِ، لَتَلَا يُكَتَّشِفَ إِلَّا نَسَانٌ شَيْئًا مَا يَحْدُثُ بَعْدَ مَوْتِهِ.
- ١٥ لَقَدْ شَاهَدْتُ هَذِهِ جَمِيعَهَا فِي أَيَّامِ أَبَاطِيلِي: رُبَّ صَدِيقٍ يَهْلِكُ فِي يَرِهِ، وَمَنَاقِقٍ تَطُولُ أَيَّامُهُ فِي شَرِّهِ.
- ١٦ لَا تُغَالِ فِي يَرِكَ وَلَا تُبَالِغُ فِي حِكْمَتِكَ، إِذْ مَاذَا تُهْلِكُ نَفْسَكَ؟
- ١٧ لَا تُفْرِطْ فِي شَرِكَ وَلَا تَكُنْ أَحَقَّ. مِاًذَا تَمُوتُ قَبْلَ أَوَانِكَ؟

١٨ حَسْنَ أَنْ تَتَشَبَّثَ بِهَذَا وَأَنْ لَا تُفْرِطَ فِي ذَاكَ، لَأَنَّ مُتَقِّيَ اللَّهِ يَتَفَادَى التَّطْرُفَ فِي كُلِّهِمَا.

١٩ تَدْعُمُ الْحِكْمَةُ الْحَكِيمَ بِالْقُوَّةِ أَكْثَرَ مِنْ عَشَرَةِ مُتَسَلِّطِينَ فِي الْمَدِينَةِ.

٢٠ لَيْسَ مِنْ صِدِيقٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ يَصْنَعُ خَيْرًا وَلَا يُخْطِئُ.

٢١ لَا تَكْتُرُثْ لِكُلِّ كَلَامٍ يُقَالُ إِلَّا سَمِعَ عَبْدَكَ يَشْتَمُكَ.

٢٢ لَأَنَّكَ تُدْرِكُ فِي قَرَارِهِ نَفْسِكَ أَنَّكَ كَثِيرًا مَا لَعْنَتَ غَيْرَكَ.

٢٣ كُلُّ ذَلِكَ اخْتَبَرَهُ بِالْحِكْمَةِ وَقُلْتُ: سَأَكُونُ حَكِيمًا، وَلَكِنَّهَا كَانَتْ بَعِيدَةً عَنِّي.

٢٤ مَا هُوَ بَعِيدٌ، بَعِيدٌ جِدًا، وَمَا هُوَ عَمِيقٌ، عَمِيقٌ جِدًا. وَمَنْ لِي مِنْ يُكَسِّفُهُ؟

٢٥ فَتَفَحَّصَتُ قَلْبِي لِأَعْلَمَ وَبَاحَثَ وَأَنْشَدَ الْحِكْمَةَ وَأَتَمَسَ جَوَاهِرَ الْأَشْيَاءِ وَأَعْرَفَ جَهَالَةَ الشَّرِّ، وَحَمَاقَةَ الْجَنُونِ.

٢٦ فَوَجَدْتُ أَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي قَلَبَهَا أَشْرَاكُ وَشِبَاكُ، وَيَدَاهَا قِيُودٌ، هِيَ أَمْرَأَ مِنَ الْمَوْتِ، وَمَنْ يُرْضِي اللَّهَ يَهْبُ مِنْهَا، أَمَّا الْخَاطِئُ فَيُقْعِدُ فِي أَشْرَاكِهَا.

٢٧ وَيَقُولُ الْجَامِعَةُ: إِلَيْكَ مَا وَجَدْتَهُ: أَضْفِ وَاحِدًا إِلَى وَاحِدٍ لِتَكْتَشِفَ حَاصِلَ الْأَشْيَاءِ

٢٨ الَّتِي مَا بَرَحَتْ نَفْسِي تَبْحُثُ عَنْهَا مِنْ غَيْرِ جَدْوِي: وَجَدْتُ صِدِيقًا وَاحِدًا بَيْنَ أَلْفِ رَجُلٍ، وَعَلَى امْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ (صِدِيقَة) بَيْنَ الْأَلْفِ لَمْ أَعْثُرُ.

٢٩ بَلْ هَذَا مَا وَجَدْتُهُ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ صَنَعَ الْبَشَرَ مُسْتَقِيمِينَ، أَمَّا هُمْ فَانْطَلَقُوا

بَاحِثِينَ عَنْ مُسْتَحْدَثَاتٍ كَثِيرَةٍ!

٨

١ مَنْ هُوَ نَظِيرُ الْحَكِيمِ؟ وَمَنْ يَعْرِفُ تَعْلِيلَ الْأُمُورِ؟ حِكْمَةُ الْإِنْسَانِ تُضِيِّعُ
وَجْهَهُ وَتُطْلُفُ مِنْ صَلَابَةِ مَلَائِمِهِ.

طاعة الملك

٢ أَقُولُ لَكَ: أَطْعِنْ كَلَامَ الْمَلِكِ، وَلَا سِيمَا مِنْ أَجْلِ يَمِينِ اللَّهِ الَّذِي أَقْسَمْتَ
بِهِ.

٣ لَا تُسْرِعُ فِي الْاِخْتِفَاءِ مِنْ حَضْرَتِهِ، وَلَا تَتَشَبَّثُ بِقَضِيَّةِ سَيِّئَةٍ لَّا هُنْ يَصْنَعُونَ
مَا يَشَاءُونَ،

٤ إِذْ تَطْوِي كَلِمَةَ الْمَلِكِ عَلَى سُلْطَانِهِ، وَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَقُولَ لَهُ: مَاذَا
تَفْعَلُ؟

٥ مَنْ يُطْعِنُ الْأَمْرَ لَا يَلَقَ أَذًى، وَقَلْبُ الْحَكِيمِ يُدْرِكُ الْوَقْتَ الْمُنَاسِبَ
وَأَسْلُوبَ الْقَضَاءِ.

٦ فَهُنَاكَ وَقْتٌ وَأَسْلُوبٌ لِكُلِّ أَمْرٍ مَعَ أَنَّ كَاهِلَ الْإِنْسَانِ يُنُوءُ بِغَلَلِ مَتَاعِيهِ.

٧ لَآنَهُ لَا يَعْرِفُ مَا يُضِمِّرُهُ الْغُدُ، إِذْ مَنْ يَخْبِرُهُ عَمَّا تَكُونُ عَلَيْهِ الْأَحْدَاثُ؟

٨ لَيْسَ لَأَحَدٍ سُلْطَانٌ عَلَى الرُّوحِ لِيُسِكِّنَ بِهَا، أَوْ سُلْطَانٌ عَلَى يَوْمِ الْمَوْتِ.

وَكَمَا لَا يُسَرِّحُ أَحَدٌ فِي وَقْتِ الْحَرْبِ كَذَلِكَ لَا يُطَاقُ الشَّرُّ سَرَاحَ مِنْ يَمَارِسُونَهُ.

٩ هَذَا كَلِمَهُ رَايِتَهُ عِنْدَمَا تَأَمَّلَ قَلْبِي فِي كُلِّ عَمَلٍ يُعَمَّلُ تَحْتَ الشَّمْسِ،
وَقَتَمَا يَتَسَلَّطُ إِنْسَانٌ عَلَى إِنْسَانٍ لِيُؤْذِيهِ.

١٠ ثُمَّ رأيتُ الْأَشْرَارَ مِنْ كَانُوا يَرْوُحُونَ وَيَجْهِيُونَ إِلَى الْمَكَانِ الْمُقْدَسِ،
يُدْفَنُونَ وَقَدْ يَكْلُتُ لَهُمْ هَالَاتُ الْمَدْبِحِ فِي الْمَدِينَةِ الَّتِي ارْتَكَبُوا فِيهَا هَذِهِ الْأُمُورَ.
وَهَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

١١ وَلَآنَ الْقَضَاءَ لَا يُنْفَدِ سُرْعَةً عَلَى الشَّرِّ الْمُرْتَكِبِ، فَإِنَّ قُلُوبَ الْبَشَرِ
تَمْتَلِئُ بِالْعَزْمِ عَلَى فَعْلِ الشَّرِّ.

١٢ وَمَعَ أَنَّ الْخَاطِئَ يَرْتَكِبُ الشَّرَّ مِنْهُ وَتَطُولُ أَيَّامُهُ، إِلَّا أَنَّنِي أَعْلَمُ
أَنَّهُ يَكُونُ خَيْرٌ لِتَقْيِي اللَّهِ الَّذِينَ يَخْشَعُونَ فِي حَضَرَتِهِ.

١٣ أَمَّا الْأَشْرَارُ الَّذِينَ لَا يَتَّقَوْنَ اللَّهَ فَلَنْ يَنَالُو خَيْرًا، وَلَنْ تَطُولُ أَيَّامُهُمْ
الَّتِي تُشَيِّهُ الْفَلَلَ، لَأَنَّهُمْ لَا يَخْشَوْنَ اللَّهَ.

١٤ فِي الْأَرْضِ يَسُودُ بَاطِلٌ: هُنَاكَ صَدِيقُونَ يَاهْمِ جَرَاءُ أَعْمَالِ الْأَشْرَارِ،
وَأَشْرَارٌ يَحْكُمُونَ بِثَوَابِ أَعْمَالِ الْأَبْرَارِ، فَقُلْتُ: هَذَا أَيْضًا بَاطِلٌ.

١٥ فَأَطْرَيْتُ الْمُسَرَّةَ لِأَنَّهُ لَيْسَ لِلْمَرءِ خَيْرٌ تَحْتَ الشَّمْسِ أَفْضَلَ مِنْ أَنْ
يَأْكُلَ وَيَشْرُبَ وَيَمْتَعَ نَفْسَهُ، فَهَذَا مَا يَبْقَى لَهُ مِنْ عَنَائِهِ مُدَّةً أَيَّامَ حَيَاتِهِ الَّتِي
أَنْعَمَ بِهَا اللَّهُ عَلَيْهِ تَحْتَ الشَّمْسِ.

١٦ وَعِنْدَمَا جَعَلْتُ قَلْبِي يَعْزِمُ عَلَى مَعْرِفَةِ الْحَكْمَةِ، وَالتَّأْمُلِ فِي مُعَانَاهَا
الْإِنْسَانُ الَّتِي يَقْاسِيَا عَلَى الْأَرْضِ، وَكَيْفَ لَا تَدُوْقُ عَيْنَاهُ النَّوْمَ لِيَلَالَ وَنَهَارًا،

١٧ رَأَيْتُ أَعْمَالَ اللَّهِ كُلَّهَا، وَعَجَزَ الْإِنْسَانُ عَنْ إِدْرَاكِ الْأَعْمَالِ الَّتِي تَمَّ
إِنْجَازُهَا تَحْتَ الشَّمْسِ. وَمَمَّا جَدَ فِي سَعْيِهِ لِمَعْرِفَتِهَا فَلَنْ يُدْرِكَهَا. وَحَتَّى إِنْ
ادَّعَ الْحَكِيمُ مَعْرِفَتَهَا فَإِنَّهُ حَقًّا لَنْ يَسْتَطِعَ أَنْ يَجِدَهَا.

مصير واحد للجميع

- ١ هَذَا كُلُّهُ ادْخُرْتُهُ فِي قَلْبِي وَأَخْبَرْتُهُ: أَنَّ الْأَيْرَارَ وَالْحَجَاءَ، وَمَا يَصْدُرُ عَنْهُم مِّنْ أَعْمَالٍ، فِي يَدِ اللَّهِ، وَلَا أَحَدَ يَدْرِي مَا يَتَظَرِّفُهُ، حُبًا كَانَ أَمْ بُغْضًا،
- ٢ إِذَا تَجْمَعُ مُعْرَضُونَ لِنَفْسِ الْمَصِيرِ، الصَّالِحُونَ وَالظَّالِمُونَ، الْأَخْيَارُ وَالْأَشْرَارُ، الطَّاهِرُونَ وَالْمُنْجَسُونَ، الْمُقْرِبُونَ لِلْذَّبَاحِ وَغَيْرُ الْمُقْرِبِ. فَالصَّالِحُ كَالظَّالِمِ سِيَّانٌ، وَالْحَالِفُ كَمَنْ يَخْشَى الْحَلْفَ.
- ٣ وَأَشَرَّ مَا يَجْرِي تَحْتَ الشَّمْسِ أَنَّ الْجَمِيعَ يَلْقَوْنَ نَفْسَ الْمَصِيرِ، وَأَنَّ قُلُوبَ بَنِي الْبَشَرِ مُفْعَمَةٌ بِالشَّرِّ، وَفِي حَيَاتِهِمْ تَمَلَّئُ صُدُورُهُمْ بِالْحَمَاقَةِ، ثُمَّ يَمْوتُونَ!
- ٤ أَمَا مَنْ لَا يَزَالُ حَيًّا مَعَ الْأَحْيَاءِ فَلَهُ رَجَاءٌ، لَأَنَّ كُلَّاً حَيًّا خَيْرٌ مِّنْ أَسَدٍ مَّيْتٍ.
- ٥ لَأَنَّ الْأَحْيَاءَ يُدْرِكُونَ أَنْهُمْ سَيُوتُونَ، أَمَّا الْأَمْوَاتُ فَلَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا، وَلَيْسَ لَهُمْ ثَوَابٌ بَعْدَ، إِذْ قَدْ يَنْسَى ذَكْرُهُمْ.
- ٦ فَقَدْ بَادَ حَبْطُهُمْ وَبِغَضْهُمْ وَغَيْرِهِمْ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِيمَا يَجْرِي تَحْتَ الشَّمْسِ.

- ٧ فَامْضِ وَتَمْتَعْ بِأَكْلِ طَعَامِكَ، وَأَشْرَبْ خَمْرَكَ بِقَلْبٍ مُّنْشَرِّجٍ، لَأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَضِيَ الْآنَ عَنْ أَعْمَالِكَ.
- ٨ لِتَكُنْ شَيْبُكَ دَائِمًا بِيَضَاءِ، وَلَا يُعِرِّزَنَ رَأْسَكَ الطِّيبَ.

٩ تَمْتَعْ طَوَالَ أَيَّامَ حَيَاةِكَ الْبَاطِلَةِ الَّتِي أَعْطَاكَ إِيَّاهَا الرَّبُّ تَحْتَ الشَّمْسِ مَعَ الْمَرْأَةِ الَّتِي أَحِبَّتَهَا، لَأَنَّ ذَلِكَ هُوَ حَظْكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمِنْ عَنَاءِ تَعْبِكَ الَّذِي تُكَلِّدُهُ تَحْتَ الشَّمْسِ.

١٠ وَكُلُّ مَا تَحَصُّلُ عَلَيْهِ مِنْ عَمَلٍ، فَاعْمَلْهُ بِكُلِّ قُوَّتِكَ، إِذْ لَنْ تَجِدَ فِي الْهَاوِيَةِ الَّتِي أَنْتَ مَاضٍ إِلَيْهَا أَيْ عَمَلٍ أَوْ ابْتِكَارٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ أَوْ حِكْمَةٍ.

١١ وَتَطَلَّعْتُ فَرَأَيْتُ شَيْئًا آخَرَ تَحْتَ الشَّمْسِ: إِنَّ الْفُوزَ فِي السِّبَاقِ لِيَسَ لِالسَّرِيعِ، وَالظَّفَرِ فِي الْمُرْعَكَةِ لِيَسَ لِالْأَقْوَيَا، وَلَا الْخَبْزُ مِنْ نَصِيبِ الْحُكَّامِ، وَلَا الْغَنِيُّ لِذَوِي الْفَهْمِ، وَلَا الْحُظْوَةُ لِلْعُلَمَاءِ، لَأَنَّهُمْ كَافَّةً مُعَرَّضُونَ لِتَقْبِيلَاتِ الْأَوْقَاتِ وَالْمَفَاجَاتِ،

١٢ فَالْمَرْءُ لَا يَعْلَمُ مَنْ يَحِينُ وَقْتَهُ، فَكَمَا تَقْعُ الأَسْمَاكُ فِي شَبَكَةِ مُهْلَكَةِ، أَوْ تَعْلَقُ الْعَصَافِيرُ بِالْفِخَاخِ، هَكَذَا تَقْتَنِصُ الْأَيَّامُ الرَّدِيَةَ بَيْنِ الْبَشَرِ، إِذْ تَفَاجِهُمْ عَلَى حِينٍ غَرَّةً.

الحكمة أفضل من الحماقة

١٣ وَشَاهَدْتُ أَيْضًا تَحْتَ الشَّمْسِ هَذِهِ الْحِكْمَةَ الَّتِي أَثَارَتْ إِعْجَانِي الْمُفْرَطَ:

١٤ كَانَتْ هُنَاكَ مَدِينَةٌ صَغِيرَةٌ فِيهَا نَفْرٌ قَلِيلٌ مِنَ الرِّجَالِ، أَقْبَلَ عَلَيْهَا مَلِكٌ قَوِيٌّ وَحَاسِرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا أَبْرَاجًا عَظِيمَةً.

١٥ وَكَانَ يُقْيِمُ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ رَجُلٌ مُسْكِنٌ حَرِيمٌ أَنْقَذَ الْمَدِينَةَ بِفَضْلِ حِكْمَتِهِ. وَلَكِنَّ أَحَدًا لَمْ يَدْرِكْهُ.

١٦ فَقُلْتُ: إِنَّ الْحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ الْقُوَّةِ، غَيْرَ أَنْ حِكْمَةَ الْمِسْكِينِ مُحْتَرَمَةٌ
وَكَلَامُهُ مُسْمُوعٌ.

١٧ كَلَامُ الْحَكَمَاءِ المُسْمُوعُ فِي الْمُدُوَّنِ خَيْرٌ مِنْ صُرَاخِ الْحُكَّامِ بَيْنَ الْجَهَالِ.

١٨ الْحِكْمَةُ خَيْرٌ مِنْ آلاتِ الْحَرْبِ، وَخَاطِئٌ وَاحِدٌ يُفْسِدُ خَيْرًا جَزِيلًا.

١٠

١ كَمَا أَنَّ الْذِبَابَ الْمَيَّتَ يَنْتَنِي طَيْبَ الْعَطَارِ، فَإِنَّ بَعْضَ الْحَمَافَةِ تَكُونُ أَقْلَى
مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْكَرَامَةِ.

٢ قَلْبُ الْحَكِيمِ مِيَالٌ لِعَمَلِ الْحَقِّ، وَقَلْبُ الْجَاهِلِ يَنْزَعُ نَحْوَ ارْتِكَابِ الشَّرِّ.
٣ حَتَّى إِذَا مَشَى الْجَاهِلُ فِي الطَّرِيقِ يَفْتَرِرُ إِلَى الْبَصِيرَةِ، وَيَقُولُ عَنْ نَفْسِهِ
لِكُلِّ وَاحِدٍ: إِنَّهُ أَحْمَقُ.

٤ إِذَا ثَارَ غَضَبُ الْحَامِكِ عَلَيْكَ فَلَا تَهْجُرْ مَكَانَكَ، فَإِنَّ الْمُدُوَّنَ يُسِّكِنُ
السُّخْطَ عَلَى خَطَايَا عَظِيمَةِ.

٥ رَأَيْتُ شَرَا تَحْتَ السَّمَاءِ هُوَ كَالسَّهُو الصَّادِرُ عَنِ السُّلْطَانِ:
٦ فَقَدْ تَبَوَّأَتِ الْحَمَافَةُ مَرَاتِبَ عَالِيَّةٍ، أَمَّا الْأَغْنِيَاءُ فَقَدْ احْتَلُوا مَقَامَاتِ دَنِيَّةً.
٧ وَشَاهَدْتُ عَيْدًا يَمْتَطِّنُ صَهَوَاتِ الْجِيَادِ، وَأَمْرَاءَ يَسِيرُونَ عَلَى الْأَقْدَامِ
كَالْعَبِيدِ.

٨ كُلُّ مَنْ يَحْفَرُ حَفْرَةً يَقُعُ فِيهَا، وَمَنْ يَنْقُضْ جَدَارًا تَلْدَعُهُ حَيَّةً.

٩ وَمَنْ يَقْلِعُ حَجَارَةً تُؤْذِهَا، وَمَنْ يُشَقِّقْ حَطَبًا يَتَعَرَّضُ لِخَطَرِهَا.

- ١٠ إن كلَّ الحديدُ ولمْ يشحَدْ صَاحِبُه حَدَّهُ، فعليهِ أن يبذُلَ جَهْدًا أَكْبَرًا!
والْحِكْمَةُ سُعْفٌ عَلَى النَّجَاحِ.
- ١١ إنْ كَانَتِ الْحَيَاةُ تَلْدُغُ بِلَا رُقِيَّةَ، فَلَا مَنْفَعَةَ مِنِ الرَّاقِيِّ.
- ١٢ كَلِمَاتُ فِيمَ الرَّجُلِ الْحَكِيمِ مُفْعَمَةٌ بِالنِّعَمَةِ، أَمَّا أَقْوَالُ شَفَقَيِ الْأَهْمَقِ
فَتَبْتَلِعُهُ.
- ١٣ يَدِيَّاً كَلِمَاتٍ فَهِيَ حَمَافَةٌ، وَخَاتَمَةٌ حَدِيثِهِ جُنُونٌ خَيْثٌ.
- ١٤ يُكَثِّرُ الْأَهْمَقُ مِنَ الْكَلَامِ، وَلَا أَحَدَ يَدْرِي مَاذَا سَيَكُونُ، وَمَنْ يَقْدِرُ
أَنْ يُخْبِرَهُ بِمَا سَيَجْرِي مِنْ بَعْدِهِ؟
- ١٥ كَذَّ الْجَاهِلِ يُعَيِّنُهُ، لَأَنَّهُ يَضْلُلُ طَرِيقَهُ إِلَى الْمَدِينَةِ.
- ١٦ وَيْلٌ لَكَ أَيْتَهَا الْأَرْضُ إِنْ كَانَ مَلِكُكَ وَلَدًا، وَرَؤْسَاوُكَ يَأْكُلُونَ إِلَى
الصَّبَاجِ.
- ١٧ طُوبَى لَكَ أَيْتَهَا الْأَرْضُ إِنْ كَانَ مَلِكُكَ ابْنَ شُرَفَاءَ، وَرَؤْسَاوُكَ يَأْكُلُونَ
فِي الْمَوَاعِيدِ الْعَيْنةِ، طَلَبًا لِلْقَوْةِ وَلَيْسَ سَعِيًّا وَرَاءَ السُّكُرِ.
- ١٨ مِنْ جَرَاءِ الْكَسْلِ يَنْهَا السَّقْفُ، وَبِتَرَاجِي الْيَدِينِ يَسْقُطُ الْبَيْتُ.
- ١٩ تَقَامُ الْمَادِبَةُ لِلتَّسْلِيَةِ، وَانْتَرَمْ تَوْلُدُ الْفَرَحِ، أَمَّا الْمَالُ فَيَسْدُدُ جَمِيعَ
الْحَاجَاتِ.
- ٢٠ لَا تَلْعَنِ الْمَلِكَ حَتَّىٰ فِي فِكْرِكَ، وَلَا تَشْتِمِ الْغَنِيَّ فِي مُهْدِعِكَ، لَأَنَّ طَيْرَ
السَّمَاءِ يَنْقُلُ صَوْتَكَ، وَذَا الْجَنَاحِ يُلْبِغُ الْأَمْرَ.

استمر في مواضع عدة

١ اطْرَحْ خُبْزَكَ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ، فَإِنَّكَ تَجِدُهُ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةً.

٢ وَزَعَ أَنْصِبَةً عَلَى سَبْعَةِ بَلْ عَلَى ثَمَانِيَّةِ، لَأَنَّكَ لَا تَدْرِي أَيَّةَ بِلَيَّةٍ تَحْلُّ عَلَى الْأَرْضِ.

٣ إِذَا كَانَتِ السُّحُبُ مُثْقَلَةً بِالْمِيَاهِ فَإِنَّهَا تَصْبُ المَطَرَ عَلَى الْأَرْضِ، وَإِنْ سَقَطَتْ شَجَرَةٌ يَاتِيَّ الشَّمَاءَ أَوِ الْجَنُوبَ فَإِنَّهَا تَظَلُّ مُسْتَقْرَرَةً حَيْثُ سَقَطَتْ.

٤ مِنْ يَرْصُدُ الرِّيحَ لَا يَرِزِّعُ، وَمِنْ يُرَاقِبُ السُّحُبَ لَا يَحْصُدُ.

٥ كَمَا تَجْهَلُ الْتَّجَاهَ مَسَارَ الرِّيحِ، أَوْ كَيْفَ تَسْتَكُونُ عِظَامُ الْجَنِينِ فِي رَحْمِ الْأُمِّ، كَذَلِكَ لَا تُدْرِكُ أَعْمَالَ اللَّهِ الَّتِي يُجْرِيَهَا لَكُلَّهَا.

٦ ارْزَعْ زَرْعَكَ فِي الصَّبَاحِ، وَلَا تَكْفَ يَدُكَ عَنِ الْعَمَلِ فِي الْمَسَاءِ، لَأَنَّكَ لَا تَدْرِي أَيْهُمَا يُفْلِحُ: أَهَدَا الْمَرْزُوعُ فِي الصَّبَاحِ أَمْ ذَاكَ الَّذِي فِي الْمَسَاءِ، أَمْ كِلَّاهُمَا عَلَى حَدِّ سَوَاءٍ؟

اذكر خالقك في شبائك

٧ النُّورُ مُبْهِجٌ، وَكَمْ يَلْذُلُ لِلْعَيْنَيْنِ أَنْ تَرِيَا الشَّمْسَ.

٨ إِنْ عَاشَ إِنْسَانٌ سِنِينَ كَثِيرَةً وَمَتَّعَ فِيهَا جَمِيعاً، فَلَيَتَذَكَّرَ الْأَيَّامُ الْسَّوْدَاءَ، لَأَنَّهَا سَتَكُونُ عَدِيدَةً. وَبَاطِلٌ كُلُّ مَا هُوَ آتٍ!

٩ افْرَحْ أَيْهَا الشَّابَ فِي حَدَائِثِكَ، وَلَيَتَعْلَمَ قَبْلَكَ فِي أَيَّامِ شَبَائِكَ، وَاتَّبِعْ أَهْوَاءَ قَلْبِكَ، وَكُلَّ مَا تَشَهَّدُ عَيْنَكَ. وَلَكِنْ اعْلَمْ أَنَّهُ بِسَبِّبِ هَذِهِ الْأُمُورِ كُلَّهَا يَأْتِي اللَّهُ بِكَ إِلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ.

١٠ فَأَذْلِلُ الْعَمَّ مِنْ صَدْرِكَ، وَأَقْصِي الشَّرَّ عَنْ جَسَدِكَ، لَأَنَّ الْحَدَاثَةَ
وَالشَّبَابَ بَاطِلَانِ.

١٢

١ فَادْكُرْ خَالقَكَ فِي أَيَّامِ حَادِثَتِكَ قَبْلَ أَنْ تُهْبِلَ عَلَيْكَ أَيَّامُ الشَّرِّ، أَوْ تَغْلِبَ
عَلَيْكَ السَّنُونَ، حِينَ تَقُولُ: لَيْسَ لِي فِيهَا لَذَّةً.

٢ قَبْلَ أَنْ تُظْلِمَ فِي عَيْنِيكَ الشَّمْسُ وَالنُّورُ وَالقَمْرُ وَالْكَوَافِكُ، وَتَرْجِعَ
سُبْحَ الْمُرْنَنِ فِي أَعْقَابِ الْمَطَرِ

٣ فِي يَوْمٍ تَرْتَدُ فِيهِ حَفَظَةُ الْبَيْتِ (الْأَذْرُعُ)، وَيَخْنَى الرِّجَالُ الْأَشَدَاءَ
(الْأَرْجُلُ الْقَوِيَّةُ)، وَتُكْفُ الطَّوَاحِينُ (الْأَسْنَانُ لِقِلَّتِهَا، وَتُظْلِمُ الْعَيْنُونُ الْمُطْلَةُ
مِنْ بَيْنِ الْأَجْفَانِ).

٤ وَتَوْصِدُ أَبْوَابُ الشَّفَاهِ عَلَى الشَّارِعِ (أَيِّ الْفَمِ) وَيَتَلَاشَى صَوْتُ الْأَسْنَانِ،
وَيَسْتَقْطُرُ الرِّجَالُ عِنْدَ رَزْفَقَةِ الْعُصْفُورِ، وَلَكِنَّ تَغْرِيَدَهَا يَكُونُ خَافِتاً فِي
مَسَاعِكَ.

٥ يَوْمٌ يَفْزُعُ الرِّجَالُ مِنَ الْعُلوِّ، وَيَخْتَوِفُونَ مِنْ أَخْطَارِ الطَّرِيقِ، وَيَزْهَرُ
الشَّيْبُ، وَيَصِحُّ الْجَرَادُ نَفِيلًا عَلَى كَتَفِ الْمَرْءِ، وَتَمُوتُ الرَّغْبَةُ. عِنْدَئِذٍ
يَضِيِّ الإِنْسَانُ إِلَى مَقْرِئِهِ الْأَبْدِيِّ، وَيَطُوفُ النَّادِيُونَ فِي الشَّارِعِ.

٦ فَادْكُرْ خَالقَكَ قَبْلَ أَنْ يَنْفَصِمَ حَبْلُ الْفِضَّةِ (أَيِّ الْحَيَاةِ) أَوْ يَنْكِسِرَ كُوزُ
الْذَّهَبِ، وَتَخْطَمَ الْمَحْرَةُ عِنْدَ الْعَيْنِ، أَوْ تَفَصِّفَ الْبَكَرُ عِنْدَ الْبَئْرِ.

٧ فَيَعُودُ التَّرَابُ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا كَانَ، وَتَرْجِعَ الرُّوحُ إِلَى اللَّهِ وَاهِبِهَا.

^٨ يَقُولُ الجَامِعَةُ: بَاطِلٌ الْبَاطِلِيْلُ وَكُلُّ شَيْءٍ بَاطِلٌ.

ختام الكلام

^٩ وَفَضْلًا عَنْ كَوْنِ الجَامِعَةِ حَكِيمًا، فَإِنَّهُ عَلَى النَّاسِ الْمُعْرِفَةَ أَيْضًا، وَقَوْمَ وَجَهَ وَنَظَمَ أَمْثَالًا كَثِيرَةً.

^{١٠} إِذْ سَعَى الجَامِعَةُ لِأَنْتِقاءِ الْفَاظِ مُبِحَّةً، وَكَتَبَ بِاسْتِقَامَةِ كَلِمَاتِ الْحَقِّ.

^{١١} أَقُولُ الْحُكَمَاءَ كَالْمَنَّاسِخِ، وَكَلِمَاتِهِمُ الْمُجْمُوعَةُ الصَّادِرَةُ عَنْ رَاعٍ وَاحِدٍ أَيِّ الْمَلِكِ (رَاسِخَةٌ فِي الْعُقُولِ كَالْمَسَامِيرِ الْمُثَبَّتَةِ).

^{١٢} وَمَا خَلَا ذَلِكَ، فَأَحْدَرَ مِنْهُ يَا بُنَيَّ، إِذْ لَا نِهَايَةَ لِتَأْلِيفِ كُتُبِ عَدِيدَةٍ وَالدَّرَاسَةِ الْكَثِيرَةِ تُجْهِدُ الْجَسَدَ.

^{١٣} فَلَنْسَمِعْ خَتَامَ الْكَلَامِ كُلِّهِ: إِنَّ اللَّهَ، وَاحْفَظْ وَصَايَاهُ، لَأَنَّ هَذَا هُوَ كُلُّ وَاجِبِ الْإِنْسَانِ،

^{١٤} لَأَنَّ اللَّهَ سَيِّدِينَا كُلَّ عَمَلٍ مَهْمَا كَانَ خَفِيًّا، سَوَاءً كَانَ خَيْرًا أَمْ شَرًّا.

مجانى الحياة كتاب

Biblica® Open New Arabic Version 2012

الطبع حقوق © 1988, 1997, 2012 Biblica, Inc.®

لغة: (العربية Standard)

ال翻譯者: Biblica

التخيص هذا من نسخة على الاطلاع يمكن كـ، (CC BY-SA)، دولي ترخيص بوج العمل هذا أتيح خلال من أو 4.0 CC BY-SA: الإلكتروني الرابطزيارة: Creative Commons, PO Box ,1866 Mountain View, CA 94042, USA

كتابية موافقة يتطلب تجارية كعلامة واستخدامها بيليكا، مؤسسة بواسطة مجلة تجارية علامه هي® هذا توزيع وإعادة نسخ يجوز كـ CC BY-SA. الدولي الترخيص في الواردة الشروط ويجب المؤسسة من مسام. دون صحيحة لبيليكا التجارية العلامه على تبقي طلما تعديل أي دون العمل من فلا بد (الأصلية النسخة من) مشتق عمل يوجد ما العمل هذا ترجمة أو ما لنسخة تعديل أي أجري إذا ووصف الأصل على أجريت التي التغييرات إلى الإشارة يلزم كـ بيليكا®. التجارية العلامه إزالة: بيليكا موقع خلال من الجاني للتحميل يتوفى والذي الأصلي العمل حقوق متلك بيليكا" بنـلـ ما المشـتـ العمل www.biblica.com and open.bible."

في والنشر التأليف حقوق صفحة أو العنوان صفحة على والنشر التأليف بحقوق الخاص الإشعار يظهر أن يجب: التالي التحـوـلـ عـلـىـ العمل

مجانى الحياة كتاب

الطبع حقوق © 1988 1997، 2012 Biblica, Inc.®

Biblica® Open New Arabic Version

Biblica® Ketab El Hayat Majani

Copyright © 1988, 1997, 2012 by Biblica, Inc.®

خلال من المتحدة الولايات في التجارية والعلامات الاختراع براءات مكتب في مجلة تجارية علامه مسبق، بإذن إلا استخدامها يحق ولا بيليكا. هيئة

"Biblica" is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. Used with permission.

التـرـيـصـ، نفس مـقـلـةـ تحتـ أـيـضاـ الأـصـلـ منـ المشـتـ العملـ إـدـرـاجـ يـعـنـ كـاـ

: الرابـطـ خـالـلـ مـنـ بـاـ الـاتـصالـ يـرجـيـ الـعـلـمـ، هـذـاـ تـرـجـعـ بـثـأـنـ بـيـلـيـكاـ مـؤـسـسـةـ إـبـلـاغـ فـيـ تـرـغـ كـنـتـ إـذـاـ <https://open.bible/contact-us>.

This work is made available under the Creative Commons Attribution-ShareAlike 4.0 International License (CC BY-SA). To view a copy of this license, visit <http://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0> or send a letter to Creative Commons, PO Box 1866, Mountain View, CA 94042, USA.

Biblica® is a trademark registered by Biblica, Inc., and use of the Biblica® trademark requires the written permission of Biblica, Inc. Under the

terms of the CC BY-SA license, you may copy and redistribute this unmodified work as long as you keep the Biblica® trademark intact. If you modify a copy or translate this work, thereby creating a derivative work, you must remove the Biblica® trademark. On the derivative work, you must indicate what changes you have made and attribute the work as follows: “The original work by Biblica, Inc. is available for free at www.biblica.com and open.bible. ”

Notice of copyright must appear on the title or copyright page of the work as follows:

مجاني الحياة كتاب

حقوق الطبع © 1988، 1997، 2012 Biblica, Inc.®

Biblica® Open New Arabic Version

Biblica® Ketab El Hayat Majani

Copyright © 1988, 1997, 2012 by Biblica, Inc.®

خلال من المتحدة الولايات في التجارية والعلامات الاختزاع براءات مكتب في مسجلة تجارية عالمية
مسبق. يأذن إلا استخدامها يحق ولا ببليكا. هيئة

“Biblica” is a trademark registered in the United States Patent and Trademark Office by Biblica, Inc. Used with permission.

You must also make your derivative work available under the same license (CC BY-SA).

If you would like to notify Biblica, Inc. regarding your translation of this work, please contact us at <https://open.bible/contact-us>.

This translation is made available to you under the terms of the Creative Commons Attribution Share-Alike license 4.0.

You have permission to share and redistribute this Bible translation in any format and to make reasonable revisions and adaptations of this translation, provided that:

You include the above copyright and source information.

If you make any changes to the text, you must indicate that you did so in a way that makes it clear that the original licensor is not necessarily endorsing your changes.

If you redistribute this text, you must distribute your contributions under the same license as the original.

Pictures included with Scriptures and other documents on this site are licensed just for use with those Scriptures and documents. For other uses, please contact the respective copyright owners.

Note that in addition to the rules above, revising and adapting God's Word involves a great responsibility to be true to God's Word. See Revelation 22:18-19.

2024-06-10

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 18 Mar 2025 from source files
dated 10 Jun 2024
244b0aaa-bba5-5096-b2bd-4fa546efd4cc